عليه وسلم نعد و خماصًا وتروح بطانًا فقد اثبت لها غدوًا ورواحًا
وهو سببها ونفي عنها الادخار فكانه صلى الله عليه وسلم يقول لو
توكلتم على الله حق توكله ما ادخرتم ولاغناكم التوكل على الله عن الادخار
معه ورزقتم كما ترزق الطير تؤتى برزق يومها ولا تدخر لغد ثقة
منها بان الله لا يضيعها فانتم ايها المؤمنون اولى بذلك فافاد
صلى الله عليه وسلم ان الادخار انما هو من ضعف اليقين فان قلت اكل الادخار
مذموم او هو مختلف الحال فاعلم ان الادخار على ثلاثة اقسام ادخار
الظالمين وادخار المقتصدين وادخار السابقين فاما القسم الاول
فهم المدخرون بخلا واستكثارًا الممسكون مباهاة وافتخارًا استحكمت
الغفلة على قلوبهم واستولى الشره على نفوسهم فهم لا تفرغ من الدنيا
نهمتهم ولا تتوجه الى غيرها همتهم التابت فقرهم وان كانوا اغنيا
الظاهر ذلهم وان كانوا اعزا فهم من الدنيا لا يشبعون وعن طلبها لا
يفترون تلاعبت بهم الاسباب وتفرقت بهم الارباب اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لم يبق في قلوبهم متسع
لوعي الحكمة واستماع الموعظة فقل ان ترتفع اعمالهم او تزكوا احوالهم
لان خوف الفقر قد سكن قلوبهم وقد قال صلى الله عليه وسلم من سكن
خوف الفقر قلبه قل ان يرفع له عمل فيجب على المومن المعافا مما هم فيه

داخلون

داخلون والسالم مما هم فيه منصرفون والمتطهر مما هم به مدنسون
ان يحمد الله على ما خصه به من افضاله وانعم به عليه من نواله اذا رايتهم
فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا
كما انك اذا رايت مصابا في بدنه حمدت الله الذي عافاك وشهدت
ما انعم به عليك مولاك كذلك يجب عليك واحرى ان تشكر الله اذ عافاك
من اسباب الدنيا والحرص عليها وابتلى بذلك غيرك من غير ان تحقرهم بل
اجعل عوض احتقارك بهم رحمتك لهم وعوض دعايك عليهم دعاوك
لهم واقتد بما نقل العارف بالله معروف رضي الله عنه فيما فعله فهو
عين المعروف عبر هو واصحابه على دجلة فراي اصحابه سمارية فيها
قوم اهل لهو وفسوق وطرب فقالوا يا استاذ ادع الله عليهم فرفع يده
وقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الاخرة فقالوا
يا استاذ انما قلنا لك ادعو الله عليهم فقال اذا فرحهم في الاخرة
تاب عليهم ولا يضركم من ذلك شي فالصقت السمارية في الوقت الى
البر ونزل الرجال ناحية والنسا ناحية فتطهر هولا وهولا وخرجوا
الى الله تايبين وكان منهم عبادًا وزهادًا ببركة دعوة معروف فاذا
نظرت اهل التخليط والاساة فاعلم انه محكوم عليهم بسابق العلم
ونافذ المشية وان لم تفعل خيف عليك ان تبتلى بمثل محنتهم وان تقطع سل

نهر بغداد

ای کشتیها